خطب

خطبة الجمعة)) وبالوالدين إحسانا ((٨٢ ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ ٣ - ٢١ - ٢٠٢١م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المسلمون - 00:00:20

قال قال الله تعالى لوظيفة عظيمة واوجدنا في هذه الدنيا لعبادته واقامة التوحيد وطاعته فقال عز من قائل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وجعل الله تعالى الحقوق كلها تبعا لهذا الحق - 00:00:38

وبعده ومن اعظم الحقوق بعد التوحيد وعبادة الله الاحسان الى الوالدين ولهذا جاء الامر بالاحسان الى الوالدين في ايات كثيرة واحاديث غير يسيرة ومن جملة ذلك ان الله تبارك وتعالى قرن عبادته بالاحسان الى الوالدين - 00:00:58

وبالبر لهما والقيام عليهما حتى قال سبحانه في سورة الاسراء وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا والاحسان اسم جامع لكل عمل نافع والبر اسم جامع لكل قول وفعل نافع - 00:01:25

فمهما قدر العبد من البر ومهما قدر العبد من الاحسان فاولى الناس بذلك الوالدان الكريمان ذلك لانهما كانا سببا للوجود وكان عونا على الرزق والقيام على الشؤون الدنيوية حتى بلغ الواحد منا كبره - 00:01:52

وشد الله بهما ازره ولهذا قال سبحانه منبها على من بلغ الاربعين وحصل التمام في العقل وصار من المحسنين. قال رب اغفر لي ولوالدي قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - 00:02:18

ونعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين ولما كان بر الوالدين والاحسان اليهما من اعظم الاعمال نجد ان الانبياء عليهم السلام كان لهم القدم والسبق في هذا الباب - 00:02:44

فهذا نوح عليه السلام قال في دعائه ربي ربي اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تباركا ودعا إبراهيم عليه السلام لوالديه قبل ان يعلمهم يعلمه الله بأنهما يموتان على الكفر - 00:03:08

فقال ربي اغفر لي ولوالدي فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لحليم اواب وهذا يحيى عليه السلام قال في دعائه وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا - 00:03:34

وهذا عيسى عليه السلام قال في اخباره وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا اعظم عمل تعمله ليس هو كفالة اليتيم ولا البسمة في وجه الناس اجمعين بل ان اعظم عمل تعمله القيام بشؤون الوالدين والبسمة لهما والاحسان اليهما - 00:03:57

قال ابن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلاة على وقتها قال قلت ثم ايه؟ قال ثم بر الوالدين اخرجه البخاري ومسلم - 00:04:26

وبر الوالدين بر لك عند الكبر واحسان لك وبركة في العمر وسعة في الرزق فعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يمد له في عمره - 00:04:46

وان يزاد له في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه. اخرجه الامام احمد في المسند وصححه الالباني ومن عظم حق الوالدين عند الله

جل وعلا ومكانته ما عنده قبل الله دعوة الوالدين للولد - 00:05:06
فاحرص على ذلك فقد جاء في الحديث الذي اخرجه احمد وابو داوود والترمذي وابن ماجة. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وصححه ابن حبان قال صلى الله عليه وسلم - 00:05:29
ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن. دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد لولده وان بر الوالدين من اسباب قبول التوبة والمغفرة عند الله فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل - 00:05:45
فقال يا رسول الله اني اذنبت ذنبا كبيرا فهل لي من توبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الك والدان؟ قال لا. قال فلك خالة؟ قال نعم. قال فبرها - 00:06:16
اذا اخرجه احمد والترمذي وصححه الحاكم والهيثمي وهذا فيه دلالة على ان من البر بالوالدين صلة الرحم التي لا يوصل الا من جانبهما. كالخال والخالة والعم والعمة عباد الله صور الاحسان الى الوالدين كثيرة - 00:06:34
وطرق البر اليهما متنوعة وهي تجتمع في شيئين تقديم الخير لهما وكف الشر عنهما فمن صور الاحسان اسعادهما وادخال السرور عليهما. ومدحهما او الثناء عليهما. فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه - 00:06:57
منهما قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني جئت يبايعك على الهجرة. ولقد تركت ابوي يبكيان قال ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما. اخرجه النسائي وصححه الالباني - 00:07:17
ومن صور البر تقديم رضاهما على رضا نفسه وعلى رضا زوجك وعلى رضا اولادك بالمعروف فقد روى البخاري في الادب المفرد باسناد حسن عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه - 00:07:38
عليه وسلم بتسع وذكر منها واطع والديك وان امراك ان تخرج من دنياك فاخرج لهما ومن صور الاحسان التي لا ننتبه اليها اخبارهما بكل ما يسرهما ويجلب الفرحة لهما فان لم يكن ذلك - 00:07:58
فاياك ثم اياك ان تدخل الحزن عليهما والظيق عليهما فمن الناس من لا يعرف الا الوالد فمن الناس من لا يعرف الوالد الا عند الحزن والضيق. فيأتي ويخبره بمشكلاته. واذا فرح واسر - 00:08:21
يكون ذلك بينه وبين زوجه واولاده فهذا هو العقوق. وعكسه البر والاحسان. قال الله جل وعلا ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما - 00:08:41
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:09:01
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين امامنا وقدوتنا وقرة عيننا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معاشر المصلين فكما ان الاجر العظيم جاء في بر الوالدين - 00:09:42
والثواب الجزيل جاء في الاحسان اليهما فالعقاب الوخيم انما يترتب على ايذائهما وايصال الشر اليهما قال سبحانه فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم - 00:10:03
وفي الحديث عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر الا انبئكم باكبر الكبائر الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. وكان متكئا فجلس. فقال الا وقول - 00:10:30
دوري وشهادة الزور متفق عليه وصور العقوق كثيرة وانواع الاساءة اليهما متعددة. حمانا الله واياكم منها. وهي تجتمع في كل ما سوءهما ويجلب الحزن لهما دون وجه حق. ومن ذلك الكلمات البذيئة في مخاطبتهما او تركهما - 00:10:56
بدون جواب او النظر اليهما بغضب والله يقول فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ومن العقوق ترك الانفاق عليهما عند احتياجهما ومن العقوق اقتراف المنكرات امام - 00:11:20
وتلويث سمعتهما بالتصرف بالتصرف في المحرمات حتى يقول الناس والله ما عنده من رباه او والدة احسنت تربيته. ومن صور

العقوق لا سيما اليوم الاشتغال عنهما. وذلك بالجلوس بين ايديهما والبال والحال والعين واليد مشغول بالنقال والجوال - 00:11:43
والتحول من حال الى حال والوالد والوالدة جالس انما ينظر بعضهما الى بعض لا يجدان من الاولاد والبنات وهم ربما يكونون معهم في نفس المكان لا يجدون منهما كلاما ولا التفات - 00:12:13
ولا نظرا ايها الاخوة لابد ان ندرك ان الانسان اذا كبر فانه يكون بحاجة الى من يستمع وبحاجة الى من يحادثه ويؤانسه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له من - 00:12:33
احق الناس بحسن صحبتك؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك متفق عليه. عباد الله كم نخرج مع اصحابنا ونأنس بهم ونترك - 00:12:53
والدينا فالحذر الحذر فان الاحسان اليهما من اعظم وسائل عند الله ورفعة الدرجات في الجنات اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا قريب سميع مجيب الدعوات ان يرفع عنا البلاء والوباء والضراء والبأساء. اللهم ادم علينا النعم وادفع عنا النقم. اللهم انا نسألك ان - 00:13:13
يجعلنا من البارين بوالديه. اللهم اجعلنا من المحسنين الى الوالدين. اللهم وفقنا لكل بر. اللهم وفقنا لكل تقوى اللهم احفظ ولي امر البلاد اللهم اجعل اعماله صالحة للعباد والبلاد. اللهم اجعل هذا البلد من كل وباء يقدم او من - 00:13:43
من كل وباء يظهر اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم لا تحرمنا. اللهم لا تحرمنا رحمتك. ولا تمنع عنا قطرك - 00:14:03
اللهم اغث العباد والبلاد يا رب العالمين. لا تؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا. اللهم انا نستغفرك انك كنت سارة اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم ارسل السماء علينا مدرارا. اللهم - 00:14:22
انا نسألك يا ربنا رحمتك انزل علينا غيثك وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:14:47